واما المتعدي فينقسم الى اربعة اقسام احدها ما يتعدى الى مفعول واحد وهو الاكثر كما مر في الباب السابق وذلك نحو ضرب وقتل وصاد وكلم ومنه افعال الحواس الخمس وهي ابصر وسمع وشم وذاق ولمس وثانيها ما يتعدى الى مفعولين ولكن يجوز الاقتصار على احدهما لحصول الفايدة به نحو اعطى وكسى واطعم وسقى تقول اعطى زيد درهما وكسوت عمرا ثوبا واطعمت بكرا فالوذجا وسقيت بشرا شرابا ولك ان شيت اقتصرت على احدهما فتقول اعطيت زيدا من غير ان تذكر ما اعطيته او اعطيت درهما من غير ان تذكر من اعطيته وقس عليه غيره وقد يقع المفعول الثاني من ما الحق بهذا القسم جارا ومجرورا كقولك اخترت عمرا من القوم وجعلت المتاع في الوعا وانما يظهر فيه النصب اذا نزع من الخافض قال الله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا فقومه مفعول بنزع الخافض وهو المفعول الثاني وان تقدم في اللفظ اذ الاصل من قومه وسبعين المفعول الاول وان تاخر في اللفظ وعلامة نصبه اليا لانه مما الحق بالجمع المذكر السالم في اعرابه وثالثها ما يتعدى الى مفعولين ايضا ولا يجوز الاقتصار على احدهما بل لا بد من ذكرهما وهو افعال الشك واليقين ويقال لها افعال القلوب والافعال القلبية وهذا الباب معقود لها وسياتي بيانها في النظم ورابعها ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل وذلك ثمانية افعال فقط وهي اعلم وعلم بتشديد اللام وانبا ونبا بالتشديد ايضا واخبر وخبر بالتشديد ايضا وحدث وارى فتقول من ذلك اعلم الله الناس محمدا خاتم الرسل فاسم الله هو الفاعل والناس مفعول اول ومحمد مفعول ثان وخاتم مفعول ثالث ويجوز الاقتصار على المفعول الاول فتقول اعلم الله الناس ولا تذكر الثاني ولا الثالث لفهمهما من سياق الكلام وقس باقيها على هذا تنبيه ما ذكر من ان الافعال قسمان لازم ومتعد هو ما عليه اكثر المصنفين ومن النحاة من جعلها ثلاثة اقسام لازم ومتعد وسمى الثالث واسطة وانه لا يوصف بتعد ولا لزوم وهو كان واخواتها ومنهم من اثبت قسما رابعا يوصف بالتعدي واللزوم معا لاستعماله بالوجهين وهو كشكر ونصح فانه يقال شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له احتجاجا بانه لا رابع وفيه الاستعمالان صار قسما براسه والله اعلم ولما ذكر الناظم ان كل فعل متعد ينصب مفعوله

اعطيته [2]

يعني

٦٦

ومثل لذلك بقوله سقى ويشرب شرع في ذكر ما يتعدى الى مفعولين وهو ظن واخواتها فقال ٥ لكن فعل الشك واليقين ٥ ينصب مفعولين في التلقين ٥

٥ تقول قد خلت الهلال لايحا ٥ وقد وجدت المستشار ناصحا ٥
٥ وما اظن عامرا رفيقا ٥ ولا ارى لي خالدا صديقا ٥
٥ وهكذا تصنع في علمت ٥ وفي حسبت ثم في زعمت ٥

يعني ان هذه السبعة الافعال وما الحق بها وتسمى افعال الشك واليقين وهي الناسخ الاول من الثلاثة النواسخ التي تنسخ حكم المبتدا والخبر في اللفظ فتنصبهما بعد ان كانا مرفوعين وسميت افعال الشك واليقين لان منها ما يفيد الخبر شكا نحو ظن وحسب وخال وزعم ومنها ما يفيده يقينا نحو وجد وعلم وسميت ايضا افعال القلوب لان معانيها قايمة بالقلب وانما لم يجز الاقتصار على احد مفعوليها لكون الثاني منهما غير الاول ولكنه وصف له في المعنى اذ اصلها المبتدا والخبر فهي وما تصرف منها من مضارع وامر واسم فاعل او مفعول تعمل هذا العمل كما اشار الى تصرفها بقوله وما اظن عامرا رفيقا لانها ومصدر اذا استوفت فاعلها ودخلت على المبتدا والخبر نصبتهما معا بعد ان كانا مرفوعين تشبيها لها باعطيت ومثل الناظم لذلك بقوله خلت الهلال لايحا وما تقول في اعراب ذلك خلت فعل وفاعل والهلال مفعول اول ولايحا مفعول ثان وقس باقيها على هذا وقد تسد مسد المفعولين ان المشددة النون المفتوحة الهمزة ومعمولاها كقولك ظننت ان زيدا قايم فتقول ظننت فعل وفاعل وان واسمها وخبرها سدت هي ومعمولاها مسد المفعولين اللذين طلبهما ظننت وقد تسد عن المفعولين ايضا ان الخفيفة النون المفتوحة الهمزة ومعمولاها نحو الم احسب الناس ان يتركوا فسد الناصب والمنصوب مسد المفعولين اللذين طلبهما حسب تنبيه يجوز في هذه الافعال الالغا وهو ابطال عملها لفظا ومحلا لغير موجب وذلك اذا تاخرت عن المفعولين نحو زيد قايم ظننت فتقول زيد قايم مبتدا وخبر وظننت فعل وفاعل والغيت لتاخيرها وكذا اذا توسطت بينهما نحو زيد ظننت قايم ولكن الراجح مع التوسط الاعمال ومع التاخر الالغا ويجوز فيها التعليق ايضا وهو ابطال العمل لفظا لا محلا لموجب ككون احد المفعولين اسم استفهام نحو قوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا او لكونه

مخطوطات ... الرياض

Copyright © King Saud University